

١١٣١ هـ

كتاب الاعلام

بإشارات اهل الالهام

انشاء الشيخ الامام العالم المحقق المتبحر ابي عبدالله

محمد بن علي بن محمد بن عربي الطائي

الحائمي المتوفى سنة ٦٣٨ هـ

ختم الله له بالحسنى



الطبعة الاولى

بمطبعة جمعية دائرة المعارف العثمانية بعاصمة الدولة الآصفية

حيدرآباد الدكن لازالت شمس افاداتها بازغة

وبدور افاضاتها طاعة الى آخر ازمن

سنة ١٣٦٢ من الهجرة

النبوية عليه الف

سلام وتحية .

بسم الله الرحمن الرحيم

وبه الحول والقوة

قال الشيخ الامام المحقق المتبحر محيى الدين ابو عبد الله محمد بن على ابن محمد بن العربي الطائى الحائى رضى الله عنه ، هذا كتاب الاعلام باشارات اهل الالهام سألنا فى تقييده بعض من يكرم علينا من الاخوان فامثلنا مرسومه على وفق ما تمنى ولم اتعد فيه غرضه والله ولى التوفيق لارب غيره قال تعالى (فاشارت اليه) وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم للسوداء اين الله وكانت خرساء فاشارت الى السماء فقال صلى الله عليه وسلم لسيدها اعتقها فانها مؤمنة .

باب فى الرؤيت

١٠

قال الصديق رضى الله عنه ما رأيت شيئاً الا رأيت الله قبله ، وقال الفاروق رضى الله عنه ما رأيت شيئاً الا رأيت الله معه ، وروى عن عثمان رضى الله عنه ما رأيت شيئاً الا رأيت الله بعده ، ومنهم من قال ما رأيت شيئاً الا رأيت الله عنده ، ومنهم من قال ما رأيت شيئاً الا رأيت الله فيه ، ومنهم من قال ما رأيت شيئاً حين رأيت ، ومنهم من قال ما رأيت شيئاً ،

ومنهم

ومنهم من قال من رآه لم ير شيئاً، ومنهم من قال لا يرى الا في شيء، ومنهم من قال اغلقت عيني ثم فتحتها فما رأيت الا الله . ومنهم من قال من رأى نفسه فقد رآه فان الرؤية تتبع ومن عرف نفسه عرف ربه ، ومنهم من قال لا تثبت الرؤية الا بنفيا فمن لم يره فقد رآه ، ومنهم من قال منذ رأيت لم أر غيره ، ومنهم من قال لا يراه الا من عرفه على ما عرفه .

باب في السماع

قال تعالى (فاجره حتى يسمع كلام الله) قال بعضهم من سمعه سمع كل شيء ، ومنهم من قال لا يسمع كلامه الا من كان له سمع بلا آلة ، ومنهم من قال من سمعه في شيء ولم يسمعه في شيء فاسمعه ، ومنهم من قال لا يسمع احد ابتداء حتى يناديه من سره ، ومنهم من قال من سمعه لم يتميز عنده القرآن ، ومنهم من قال من ادعى انه سمعه فاطلبوه بالفهم عنه فانه لا يسمع الا بالفهم ، ومنهم من قال انه سمعه يقرء الكتب المنزلة والصحف وكل كلام ظهر من العالم بلسان واحد ، ومنهم من قال كن انت المخاطب اذا قال (يا ايها الذين آمنوا) ، ومنهم من قال منذ سمعته لم اجهل لغة ولا اعتاص على معنى ، ومنهم من قال اذا صححت النياية في الكلام صححت النياية في السماع وقد صححت النياية في الكلام فاجره حتى يسمع كلام الله فسمعت الاذان عبارات محمد صلى الله عليه وسلم وسمع السمع كلام الحق جل وعلا ، ومنهم من قال العبارات والدلالات للتوصل والكلام وراء ذلك والسمع يتبع الكلام فالسمع وراء ذلك كله ، ومنهم من قال دليل من سمع حزنه على حكم ما سمع .

باب في الكلام

قال الله تعالى (وكلم الله موسى تكليماً) قال بعضهم لا تسمعه الا منك ، ومنهم من قال لا يكلمك الا منك ، ومنهم من قال من كلمه فيه فقد كلمه ، ومنهم من قال لو كلمه منه ما ناداه ، ومنهم من قال لا يكلمك الا من بطنت حياته ، ومنهم من قال ما ثم متكلم الالهو فمن سمعه عرف ما قلت ، ومنهم من قال من

بسم الله الرحمن الرحيم

وبه الحول والقوة

قال الشيخ الامام المحقق المتبحر محي الدين ابو عبد الله محمد بن علي ابن محمد بن العربي الطائي الحائمي رضي الله عنه ، هذا كتاب الاعلام باشارات اهل الالهام سألنا في تقييده بعض من يكرم علينا من الاخوان فامتلأنا مرسومه على وفق ما تمنى ولم اتعد فيه غرضه والله ولي التوفيق لارب غيره قال تعالى (فاشارت اليه) وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم للسوداء اين الله وكانت خرساء فاشارت الى السماء فقال صلى الله عليه وسلم لسيدها اعتقها فانها مؤمنة .

باب في الرؤيت

١٠

قال الصدوق رضي الله عنه ما رأيت شيئاً الا رأيت الله قبله ، وقال الفاروق رضي الله عنه ما رأيت شيئاً الا رأيت الله معه ، وروى عن عثمان رضي الله عنه ما رأيت شيئاً الا رأيت الله بعده ، ومنهم من قال ما رأيت شيئاً الا رأيت الله عنده ، ومنهم من قال ما رأيت شيئاً الا رأيت الله فيه ، ومنهم من قال ما رأيت شيئاً حين رأيت ، ومنهم من قال ما رأيت شيئاً ،

ومنهم

ومنهم من قال من رآه لم ير شيئاً، ومنهم من قال لا يرى الا في شيء، ومنهم من قال اغلقت عيني ثم فتحتها فمارأيت الا الله. ومنهم من قال من رأى نفسه فقد رآه فان الرؤية تتبع ومن عرف نفسه عرف ربه، ومنهم من قال لا تثبت الرؤية الا بنفيا فمن لم يره فقد رآه، ومنهم من قال منذ رأيت لم أر غيره، ومنهم من قال لا يراه الا من عرفه على ما عرفه .

باب في السماع

قال تعالى (فاجره حتى يسمع كلام الله) قال بعضهم من سمعه سمع كل شيء، ومنهم من قال لا يسمع كلامه الا من كان له سمع بلا آلة، ومنهم من قال من سمعه في شيء ولم يسمعه في شيء فاسمعه، ومنهم من قال لا يسمع احد ابتداء حتى يناديه من سره، ومنهم من قال من سمعه لم يتميز عنده القرآن، ومنهم من قال من ادعى انه سمعه فاطلبوه بالفهم عنه فانه لا يسمع الا بالفهم، ومنهم من قال انه سمعه يقرأ الكتب المنزلة والصحف وكل كلام ظهر من العالم بلسان واحد، ومنهم من قال كن انت المخاطب اذا قال (يا ايها الذين آمنوا)، ومنهم من قال منذ سمعته لم اجهل لغة ولا اعتاص على معنى، ومنهم من قال اذا صححت النياية في الكلام صححت النياية في السماع وقد صححت النياية في الكلام فاجره حتى يسمع كلام الله فسمعت الاذان عبارات محمد صلى الله عليه وسلم وسمع السمع كلام الحق جل وعلا، ومنهم من قال العبارات والدلالات للتوصل والكلام وراء ذلك والسمع يتبع الكلام فالسمع وراء ذلك كله، ومنهم من قال دليل من سمع حزنه على حكم ما سمع .

باب في الكلام

قال الله تعالى (وكلم الله موسى تكليماً) قال بعضهم لا تسمعه الا منك، ومنهم من قال لا يكلمك الا منك، ومنهم من قال من كلمه فيه فقد كلمه، ومنهم من قال لو كلمه منه ما ناداه، ومنهم من قال لا يكلمك الا من بطنت حياته، ومنهم من قال ما ثم متكلم الا هو فمن سمعه عرف ما قلت، ومنهم من قال من

لم يسمعه لم يعرف كلامه ، ومنهم من قال اذا كلمك من ظهرت حيا ته وسمعه فانت اقرب الاقربين واذا لم تسمعه فيه فانت ابعد الاعددين واذا كلمك من بطنت حيا ته وسمعه فانت القريب واذا لم تسمعه فانت البعيد ومن قال من كلمه من الجانب فهو ذاهب ، ومنهم من قال من لم يسمع بكلامه ولم يتكلم بسمعه فما كلمه الحق ولا سمع ، ومنهم من قال من صار لسا ناكله فذلك كلام الحق ومن صار سمعا كله فذلك سمع الحق كله ، ومنهم من قال من فرق بين العبارة والكلام فما كلمه الحق ، ومنهم من قال الكلام كلام فمن لا اثر عنده فما صح له كلام .

باب في التوحيد

قال بعضهم لا لسان له اذ لا مخاطب ، ومنهم من قال لا لسان يتميز بل الا لسانه كلها لسانه فخطابه يتردد اليه منه وهكذا نظره وسمعه وعلمه ، ومنهم من قال القدرة والارادة تنا في التوحيد فان التوحيد لا غير وهو غير مقدور ولا مراد فبطل توحيد الوجود لان توحيد الفعل ثابت ؛ ومنهم من قال التوحيد اذا كان له مثبت فهو شرك واذا لم يكن له مثبت فليس بمقام ؛ ومنهم من قال من وحده به فما وحده ومن وحده بنفسه فانما وحده نفسه ؛ ومنهم من قال التوحيد انا والمتكلم الحق ؛ ومنهم من قال التوحيد نفى التوحيد والتشريك فيبقى هو كما ينبغي له ؛ ومنهم من قال ان جعلت العالم واحد اصح لك التوحيد وان جعلته متعدد لم يصح التوحيد ؛ ومنهم من قال التوحيد اثبات عين الواحد وحكم الاحدية مع قضاء المثبت باثبات الواحد نفسه بحكم احدية نفسه ؛ ومنهم من قال التوحيد ان تغيب فيه او يغيب فيك ؛ ومنهم من قال التوحيد اثبات الاحكام ونفى المعاني عن الذات ؛ ومنهم من قال التوحيد عين لا علم فمن رآه عرف التوحيد ومن علمه فلا توحيد له ؛ ومنهم من قال التوحيد اثبات واحد بلا اول ؛ ومنهم من قال التوحيد اثبات الواحد من غير مشاركة في وصف ولا نعت ؛ ومنهم من قال التوحيد اثبات عين بلا وصف ولا نعت ؛ ومنهم من قال التوحيد معرفة الاسماء ؛ ومنهم من قال التوحيد نفى الفعل ؛

ومنهم من قال لا يعرف التوحيد الا من كان واحدا ؛ ومنهم من قال التوحيد لا تصح العبارة عنه لانه لا يعين إلا للغير ومن اثبت غيرا فلا توحيد له ؛ ومنهم من قال التوحيد سر يانه في نفسه بحكم ماهو عليه .

باب المعرفة

- قال بعضهم المعرفة ربانية ؛ ومنهم من قال المعرفة الالهية ؛ ومنهم من قال المعرفة قدسية ؛ ومنهم من قال المعرفة ان تعرف ما انت عليه وما هو عليه ، ومنهم من قال المعرفة ان تعرف ما انت عليه وتعجز عما هو عليه ؛ ومنهم من قال المعرفة ان تعجز عن معرفتك بك ؛ ومنهم من قال المعرفة رؤية المعروف من المعروف ؛ ومنهم من قال المعرفة جمعية بينك وبينه ؛ ومنهم من قال المعرفة علم الحد الذي بينك وبينه فتكون انت انت وهو هو ؛ ومنهم من قال المعرفة ان تلحظ ما سواه منه به ثم تفنيه فيه فيبقى هو وانت مدرج ؛ ومنهم من قال المعرفة علم الحكم ؛ ومنهم من قال المعرفة من روأخ التوحيد يعرفها اصحاب الانقاس ، ومنهم من قال المعرفة الاستشراف على الكل بعينه ؛ ومنهم من قال المعرفة ان استوى على العرش ؛ ومنهم من قال من كان عرشا له صحت له المعرفة وقيل فيه عارف ؛ ومنهم من قال المعرفة خطاب مخصوص من الحق لعبده يسمى به عارفا ؛ ومنهم من قال المعرفة ما تواطأ عليه الحق والعبد واستعمل في العالم ؛ ومنهم من قال السؤال عن المعرفة جهل فان المعرفة مثبتة (١) في العالم فما ثم الاعارف على قدره ، اين الله قالت في السماء ، وكان الله ولا شيء معه وهو الآن على ما عليه كان وكلاهما عارف ؛ ومنهم من قال المعرفة سر التكوين ؛ ومنهم من قال من اعطى كن فقد اعطى المعرفة ، قلت لبعضهم سمعت عن شيخ انه قال الزاهد من اعطى كن فزهد فيه فقال كذا زعم والزعم باطل ؛ ومنهم من قال المعرفة شطح ؛ ومنهم من قال المعرفة الحاق السوء بالحسن مع ثبوت الحكم .

(١) كذا والظاهر - مثبتة .

باب الحب

قال بعضهم الحب لا يصح ، ومنهم من قال ما ثم الا حب ، ومنهم من قال الحب نعت لصفة ، ومنهم من قال الحب سر الهى يعطى فى كل ذات على حسب ما يليق بها ، ومنهم من قال كيف تنكر الحب وما فى الوجود الا هو ولولا الحب ما ظهر فمن الحب ما ظهر وبالحب ظهر والحب سار فيه والحب ينقله ، ومنهم من قال لا يصح نكر ان الحب فبا الحب حرك المحرك وبالحب تحرك المتحرك وسكن الساكن وبالحب تكلم المتكلم وصمت الصامت ، ومنهم من قال الحب سلطان يتبعه كل شيء .

باب فى اشاراتهم فى انواع شتى

منها المتشابه ، قال بعضهم من نظر نظر ، وقال بعضهم من صام صام ، وقال بعضهم من صلى صلى ، وقال بعضهم من قام قام ، وقال بعضهم من اعتبر عبر ، وقال بعضهم من زكى زكى ، وقال بعضهم من آمن آمن ، وقال بعضهم من اسلم اسلم ، وقال بعضهم من احرم احرم ، ومن غير المزدوج والمزدوج ، قال بعضهم دعيت فلم اجب فسكرت ، وقال بعضهم رأيت فعميت ، وقال بعضهم كما كان ولم اكن فيكن الآن وليس هو ، وقال بعضهم الوجود فى الآن ، وقال بعضهم من كتبه فانه يكونك ، وقال بعضهم العرش ظل الله والانسان العرش ، وقال بعضهم وقد قيل له قد اذن بالصلاة فقال انما جعل النداء للغافلين ، مداخلت اليه لم اخرج ، وقال بعضهم الصلاة مناجاة لارؤية ولهذا شرعت بالحركات ، وقال بعضهم الحناية جنانية ، وقال بعضهم من تكلم تكلم ، وقال بعضهم التقوى زاد والزاد للسافر لا للقيم ، من لا سفر له لا زاد له ، وقال بعضهم الحج عرفة ، والراحة المبيت فى المزدلفة والحنى (د) فى منى ، وقال بعضهم من اعطانا شيئاً فعطية الكون لنا لاله ، هو له ما نحن له ، وقال بعضهم اشهدنى فلم اراه باسطنى فلم اعرفه ، قال بعضهم ليس لى امر فافوضه اليه ، وقال آخر حين سمع قارناً

يقرء (يوم يحشر المتقين الى الرحمن وفدا) كيف يحشر اليه من هو جلسه، وقرأ بعضهم (والله اخرجكم من بطون امها تكلم) وقرأ بعض الساس (١) (ادخلوا الجنة) وقرأ بعضهم (واعبد ربك حتى ياتيك) ، وقال آخر (عصي آدم ربه) اذ كان عصي غيره ما كانت ، وقال بعضهم .

خيا لك في عيني وذكري في فمي . و مثواك في قلبي فاين تغيب .

وقال بعضهم مالى الى الله حجة والحمد لله ، وقال بعضهم انما يتوكل عليه من يرى غيره ، وقال بعضهم عجبت لمن عرف الله كيف اطاعه ، وقال بعضهم لا تغتر وابد خول ابليس النار فانه تعالى يقول لأملان جهنم منك ، وقال بعضهم رجال الله كاسراب ، وقال بعضهم الشرع امانة والحقيقة امن ، وقال بعضهم لا يصام

الا شهر رمضان الذى انزل فيه القرآن وقال بعضهم الرحمن على العرش وقف ، والابتداء استوى له ما فى السموات ، وقال بعضهم ما انا بليلة مباركة يفرق فى كل امر حكيم . وقال بعضهم رسل الله الله ، وقال بعضهم المطيع يسبى الظن بربه ، والعاصي يحسن الظن بربه ، وقال بعضهم الطاعة تجر الى النور والمعصية تجر الى النار والنور اشد احراقا ، وقال بعضهم الا خلاق ربانية

والآداب شرعية ، وقال بعضهم العلائق حقائق فمن غاب عنها سعى فى قطعها ، وقال بعضهم على قدر ما يقطع العبد من العلائق يفوته من الحقائق ، وقال بعضهم المحجوب من اتسعت معارفه والعالى من قلت معارفه ، وقال بعضهم هجران الخلائق من سوء الخلائق ، وقال بعضهم ليس فوق الصلاح مرتبة وهى مطلب رسل الله من الله وهم اعلم الخلائق بالله ، وقال بعضهم العلم للخلق والحقيقة

للحق ، وقال بعضهم الاحكام لا تبطل الحكمة والحقيقة لا ترفع الاسم وال رسم ، وقال بعضهم الامام لا يلتفت ، وقال بعضهم المريض أكله دواء . وقال بعضهم الحرح (٢) كلامه التجاء ، وقال بعضهم الصفا بلا كدر هو الصفا ، وقال بعضهم ليس التكحل فى العينين كالكحل ، وقال بعضهم الكحل يحتاج الى

(١) كذا بغير نقط فى الاصل وعليه علامة الشك (٢) كذا .

العين لانه يحب الثناء ، وقال بعضهم العيون تحتاج الى السكحل لانها تحب الزينة ، وقال بعضهم من لم تكن له جهة كان وجهها كليا وقال بعضهم (العلم) العلم الارادى وقال بعضهم قلة الغذاء غذاء ، وقال بعضهم من هرب من الخلق الى الله ما عرف الله وقال بعضهم السكون مع الله تهمة ، وقال بعضهم الحركة مع الله رحلة ، وقال بعضهم الرجل من يقابل الالوهية بالعبودية ، وقرأ بعضهم هل ينظرون الا ان يأتهم الله في ، وقال بعضهم لا يكون ربا حقيقة من لم يكن عبدا ، وقال بعضهم تجريد التوحيد شرك لانه ممن تجردت ، وقال بعضهم اخلاص المعاملة لواحد لا تصح ، وقال بعضهم ترك الحلال محال لانه لا بد منه ، وقال بعضهم ادعى الهوى الالوهية ومن غلبه فقد اثبت له ما ادعاه ، وقال بعضهم منازعة الطباع جهل والحكيم من استعمل طبعه ، وقال بعضهم من استعمل طبعه وصل الى الله مستريحا ، وقال بعضهم بنى الشرع على ضد الطبع ، وانا اسمع فقلت بنى الشرع على الطبع ولهذا قبله ، وقال بعضهم من تباعد عن الشهوات جهل سرها ومن تبعها يحتاج الى ميزان ، وقال بعضهم الحلف بعوده رصد وقال بعضهم ليل الغريم فكره ونهاره ذله ، وقال بعضهم المظلوم حيي قيوم وقال بعضهم المحزون در مكنون ، سر مصون ، لا يعرفه الا مثله ، وقال بعضهم الكلام هو ، والمنزل عند ؛ والجملة على ، والطينة مع ، والرؤية الى ، والفرح ب ، والساع من ، والمعرفة ، وقال بعضهم الحرية عبودية كاملة ، وقال بعضهم العقل سراج الى زيت الشجرة المباركة ، وقال بعضهم من ارتحل لم ينتقل ، وقال بعضهم سقط القصر في الصلاة عن العارفين اذا سافروا ؛ وقال بعضهم سفر الاجسام يضع شطر الصلاة وسفر الارواح يضع الصلاة لان الخطاب سفلى ، وقال بعضهم السرور في البلاء بليس ، وقال بعضهم التلذذ بالكلام حجاب وليس بصاحب كلام ، وقال بعضهم من اشتغل بربه لم يعرفه ، وقال بعضهم الصمت ضالة ، وقال بعضهم النعمة حياة ، وقال بعضهم الافلاس بضاعة الرجال ، وقال بعضهم الفتوة ترك الحول والقوة ، وقال بعضهم

- ولى الله لا ، وقال بعضهم الدواء داء ، النظرة الى المحبوب دواء العيلى وهى
تسقم القلوب ، وقال بعضهم من سافر احتاج الى الزاد ، قلت له ومن اقام
احتاج الى القوت فاين يهرب ، وقال بعضهم الانسان ساعته وساعته نفسه ، وقال
من فصل بين الاخلاق السنية والدنية اتسع بحره فغرق ، وقال بعضهم ما ثم
الارفعة مطلقة ما ثم تواضع اصلا لان الكل اليه يصير ومن صار اليه فهو فى
رفعة ، وقال بعضهم ما فى الوجود مقابل اصلا ، غنى بلا فقر ، من قتل نفسه لشيء
فهو لما قتلها ، وقال بعضهم غرائب الامر عند الغرائب ، وقال بعضهم التقلل من
الدنيا علة والتكثير منها علة ، وقال بعضهم الاعتماد على الله يقوى الوهية الاسباب ،
وقال بعضهم الرغبة فى الطاعات حرص ، قال بعضهم الصبر مقاومة وهو سوء
ادب فى حق الكامل (وايوب اذ نادى ربه انى مسنى الضر) فتميز اليد عند
الاخذ شرك محض فى الملك وقال بعضهم الذكر الخفى حن (١) الالف موطنه
باهامه ، وقال بعضهم تحقيق الاخلاص تقوية ابليس ، وقال بعضهم الرجل
من جعل نفسه سفينة نوح ، وقال بعضهم الرجل من كان الروح اباه ، وقال
بعضهم الرجل ذو نفس واحدة ، وقال بعضهم الرجل من كانت له رجلان ولم
يسع بهما ، وقال بعضهم ليس الرجل من يخرق الهوى وانما الرجل من سكن
وقرئ على بعضهم فى حمام (واه ما سكن فى الليل والنهار) فقال وماله ما تحرك
فقلت له هذه اشارة لا حقيقة فان الحركة للدعوى والسكون ما فيه دعوى
واعرف الموطن حقيقتها ما سكن اى ما ثبت فدخلت الحركة والسكون ، وقال
بعضهم الرجل من لا ينتظر وقال بعضهم الرجل من لا يعرف ما سوى الله ،
وقال بعضهم الرجل من نفذ فى كل شيء ، وقال بعضهم الرجل من اعتدل
فعامل الاوقات بحسب ما جاءت به وعامل الموطن بحسب ما يقتضيه ، وقال
بعضهم الرجل من اذا نطق سمعه كل شيء ما سوى الثقلين ، وقال بعضهم
الرجل من اذا سجد سجدة لله لم يرفع رأسه ابدا فى الدنيا ولا فى الآخرة ،
وقال بعضهم الرجل من اعطى النيابة وقال بعضهم الرجل من يعرف جميع

الالسة ولا يعرف له اسان فيقيد به، وقال بعضهم الرجل من اعطى ما اعطيت
الرسل وثبت على اتباعهم ولم يتزلزل، وقال بعضهم الرجل معتكف في
الحضرة بسره وقال بعضهم الرجل من لا يوتر فيه فقد ان العوائد، وقال
بعضهم الرجل من استحق ان يأخذ كل شيء ويضيف الى نفسه كل شيء،
وقال بعضهم الرجل من قال الله فاعدم كل شيء، فقال له من كان حاضرا
الرجل من قال الله فاوجد كل شيء، وقال بعضهم الفتي من تفتى على الحق،
وقال بعضهم الرجل من نزع القدر، فقلت له بعد الاطلاع، فسكت، وقال
بعضهم الرجل من عرف قيمة كل موجود عند الله فوفاه قسطه، وقال بعضهم
الرجل من لا يغتاب بحضور كل شيء، وقال بعضهم المشيئة عرش اعلى
لا عرش فوقه وقال بعضهم ما في الوجود مختار، وقال بعضهم خلع النعلين حكم
لا حقيقة وقال بعضهم اثبات العلل زائل، وقال بعضهم انقبضتان ميزان، وقال
بعضهم الانسان هو المقصود من الوجود، وقال بعضهم الامداد واحد، وقال
بعضهم النفخة واحدة، وقال بعضهم ما ثم محجوب، وقال بعضهم لاهل النار حجاب،
ولا لاهل الجنة حجاب، وقال بعضهم كل مركب محجوب وقال بعضهم الرجل
اشرف من الفارس لان الفارس صاحب مركب وكل صاحب مركب محجوب
لانه محمول، وقال بعضهم الفوت غنيمة، وقال بعضهم الرجل سماء ظليمة؛
وارض ذليلة، وقال بعضهم الرجل شمس، وقال بعضهم الرجل بدر، وقال بعضهم
الرجل من ظهر عليه ما عباده ولو كان جمادا، وقال بعضهم الارض مقام في البلاء،
وقال بعضهم الرجل عا طش ابداء، وقال بعضهم الرجل من ينفق، وقال بعضهم
الرجل من ينفق عليه،

قال جامع هذه الاشارات ما قيدت منها الا ما سمعته من قائله الا ما
ذكرت اسمه والحمد لله وجماتها مائتان وبضعة وستون كلمة وصلى الله على سيدنا محمد
وعلى آله وصحبه وسلم يتلوه كتاب الميم والواو والنون ان شاء الله تعالى .

تمت

كتاب ايام الشأن

انشاء الشيخ الامام العالم المحقق المتبحر ابي عبد الله

محمد بن علي بن محمد بن عمر بن الطائي

الحاتمي المتوفى سنة ٦٣٨ هـ

ختم الله له بالحسنى



الطبعة الاولى

بمطبعة جمعية دائرة المعارف العثمانية بعاصمة الدولة الآصفية

حيدرآباد الدكن لازالت شمس افاداتها بازغة

وبدور افاضاتها طالعة الى آخر الزمان

سنة ١٣٦٢ من الهجرة

النبوية عليه الف

سلام وتحية.

بسم الله الرحمن الرحيم

وبه الحول والقوة،

الحمد لله العلى الشان العظيم السلطان الذى هو كل يوم فى شان ،
 المدلول على ذلك بسفر غ لىكم أياها الثقلان ، عين الايام بالحركة المحيطة
 • فتعينت واوجد فيها ما تحت تلك الحركة من الادوار والاكواف ظهرت
 اعيانها وثبتت واظهر فى تلك الاكر بحكم الادوار وحوادث الليل والنهار
 فتحكمت روحانياتها فى الاركان وبمكنت وافشت هذه الاركان لتحكيم هذا
 الدور الزمان ما كان كتمته من التكوينات واعلنت فبرزت المولدات على
 قدر الاستعدادات وتكونت فتاهت الارواح السيارة الحاكمة حين تسلطنت
 ١٠ واثبتت بالارض الارضية فى يوم الاحد السعيد عند نزول الشمس بيت شرفها
 فاهتزت لانتحامها وربت لجلها وتحسنت بما وضعت من حملها وازينت فسبحان
 مسخر الايام ومنزل الاحكام لاله الا هو العلى العلام . وصلى الله على من كان
 يومه المعروف (١) ويومه المشهود المؤثر الثلاثاء ويومه المخصوص بذاته الجمعة
 واه فى كل يوم دقائق وعلى كل ساعة دقائق ، صلاة تامة وسلاما دائما ما انفرد
 ١٥ عن جميع الخلائق باحسن الخلائق .

اما بعد فهذا كتاب سميت كتاب (ايام الشان) وهو ما يحدث فى اصغر
 يوم فى العالم من الآثار الالهية والانفعالات من تركيب وتحليل وتصعيد
 وتنزيل وابتعاد وشهادة وكفى عز وجل عن هذا اليوم الصغير باليوم
 المعروف فى العامة فوسع فى العبارة من اجل فهم المخاطبين فقال تعالى (يسأله

من في السموات والارض كل يوم هو في شان (ثم تلاه جل ثناؤه بقوله
(سنفرغ لكم ايها الثقلان) فهو يفرغ لنا منا لانا المقصودون من العالم
لا غير فنحن روح العالم المنفوخ فيه بالنفخة الالهية فالعالم جسم سواه الله
وحسن خلقه واكمل نشأته الظلمانية ثم نفخ فيه روحا من روحه فانفتحت ريقه
واستنار وجوده وانطردت ظلمته فنطق بالثناء والحمد فنحن الخلقاء فلما
دارت الافلاك وبنا ترات الارواحيات والاملاك فكل يوم هو منا سبحانه
في شان فالشان مسألة السائلين فانه ما من موجود الا وهو تعالى سائله لكن
هم على مراتب في السؤال .

فاما الذين لم يوجد هم الله عن سبب فانهم ليسوا لونه بلا حجاب لانهم
لا يعرفون سواه علما وغيبا، ومنهم من اوجده الله تعالى عند سبب يتقدمه وهو
اكثر العالم وهم في سؤاله على قسمين ، منهم من لم يقف مع سببه اصلا
ولا عرج عليه وفهم من سببه انه يداه على ربه لاعلى نفسه فسؤال هذا الصنف
كسؤال الاول بغير حجاب، ومنهم من وقف مع سببه وهم على قسمين ، منهم
من عرف ان هذا سبب قد نصبه الحق وان وراءه مطلب آخر فوقه وهو
المسبب له ولكن ما تمكنت قدمه في درج المعرفة لموجد السبب فلا يسأله
الا بالسبب لانه اقوى للنفس، ومنهم من لم يعرف ان خلف السبب مطلب ولا
ان ثم سببا فالسبب عنده نفس المسبب فهذا جاهل فسئل السبب فيما يضطر
اليه لانه تحقق عنده انه ربه فاسأل الا الله لانه لو لم يعتقد فيه القدرة على ما سأل
فيه لما عبده (١) وذلك لا يكون الا الله فهو ما سأل الا الله .

ومن هذا المقام يحجب الحق على سؤاله لانه المسؤل ولكن بهذه المناوبة
فعلى هذا هو المسؤل بكل وجه وبكل لسان وعلى كل حال المشهود انه بالقدرة
المطلقة النافذة في كل شيء ، فما من جوه فرد في العالم الا وهو سائله سبحانه
في كل لحظة وادق من اللحظة لكون العالم في كل لطيفة ودقيقة مفتقرا اليه

ومحتاجا اولها في - فظه ابقاء عينه ومسك الوجود عليه بخلق مابه بقاؤه، وليس من شرط السؤال هنا بالاصوات فقط وانما السؤال من كل عالم بحسب ما يليق به ويقتضيه افقه وحركة فلكه ومرتبته وقد قال فيما شرف سليمان به انه عليه منطق الطير فعرف لغتها وتبسم ضاحكا من قول النملة للنمل (ادخلوا مساكنكم) وقال الهدهد (احطت بما لم تحط به) وقالت السموات والارض اتينا طائعين وابت السموات والارض والجبال حمل الامانة واشفقن منها .

وفي صحيح الاخبار ما من دابة الا وهى مصيخة يوم الجمعة شفقا من الساعة ، وكان عليه السلام راكبا على بغلة فنفرت عند قبر لما سمعت عذاب صاحبه حتى كادت ان تلقيه، وقال في احد هذا جبل يحبنا ونحبه، وسبح الحصى في كفّه ، وهذا حجر يسلم على ، ولا تقوم الساعة حتى يحدث الرجل نحره بما فعل اهله ، وقالت الجلود انطقنا الله الذي انطق كل شيء ، وقد اخبر تعالى ان الظلال ومن في السموات والارض والشمس والقمر والنجوم والجبال والشجر والدواب وكثير من الناس فما ترك شيئا من العالم الى درجة الانسان الا وقد اخبر عنه انه يسجد لله وقال (وان من شيء الا يسبح بحمده ولكن لا تفقهون تسبيحهم) ومعلوم ان ما هنا صوت معهود ولا حرف من الحروف المعلومة عندنا ولكن كلام كل جنس مما يشاكله وعلى حسب ما يليق بنشأته ويعطيه استعداد القبول الروحانية الالهية السارية في كل موجود ، وكل يعمل على شاكلته ، فما من موجود بعد هذا الا ويتفق منه السؤال ، فشانه في كل دقيقة خلق السؤال في السائلين وخلق الاجابة بقضاء الحاجات ، وتنزل على اصحابها بحسب دورة الفلك الذي يخاق منه الاجابة، فان كان الفلك بعيدا اعنى حركة التقدير التي بها تنزل على صاحبها بعد كذا وكذا حركة فتأخر الاجابة وقد تتأخر للدار الآخرة بحسب حركتها ، وان كان فلكها قريبا اعنى حركة التقدير التي خلقت الاجابة فيها ظهر الشيء في وقته او يقرب ، ولهذا اخبر النبي عليه السلام ان كل دعوة مجابة ، لكن ليس من شرطها الاسراع في الوقت ،

فمنها

فمنها الموجل والمعجل بحسب الذى بلغ حركة التقدير .

حقيقة

واعلم ان الايام وان كثرت فان الاحكام الفعلية الذى هو الشان يقللها الى ان يرد لها اسبوعا لا غير وتكرر هذه الايام في الشهور كما تكرر الليل والنهار في الايام وكما تكرر المساعات في الليل والنهار وكذلك الشهور في السنين والسنون في الدهور والاعصار فانه لم يزل يجري في الاشياء على ما تعطىها الحقائق وان جوز العقل خلافا فللقصوره فان الحقائق لا تتجلى الا بالكشف الرباني وما بهذه الادلة التي بايدي النظر فما تعطى الا النزر اليسير وقد ربما لا تحصل الثقة به فللعقول حد تقف عنده لا تتعداه وهذه الامور وراء طوره حسبها فيها التسليم والالقاء الى الله حتى يلقيها فيه ضرورة او يكشفها له عينا ، فالخلق سبحانه ابداء يعطف بالاعجاز على الصدور فالامر دورى لا يزال في الروحانيات والجسمانيات ويحدث بينهما الاشكال العجيبة الغريبة (والقمر قدرناه منازل حتى عاد كالعرجون القديم) فنهاريك على ليل وليل على نهاريك وفلك يدور وخلق يدور وكلام يدور وحروف تدور واسماء تدور ونعيم يدور وصيف يدور وشتاء يدور ونخريف يدور وربيع يدور وسيارة تدور كما بدأكم تعودون وقد علمتم النشأة الاولى .

انظر الى العرش على مائه	سفينة تجري باسمائه
واجب له من مركب دائر	قد اودع الخلق باحشائه
يسبح في بحر بلا ساحل	في حندس الغيب وظلمائه
وموجه احوال عشاقه	وريح انفاس انبيائه
فلو تراه بالورى ساثرا	من الف الخط الى يايه
ويرجع العود على بدئه	ولانهايات لا بدائه
يكور الصبح على ليله	وصبحه يقف بمسائه

فاعدا تدور وحركات تكرر فسبحان مدبرها ومدبرها لا اله الا هو

بيان

قال الله تعالى (واقدر خلقنا السموات والارض وما بينهما في ستة ايام وما مسنا من لغوب) مع قدرته على خلقه اياها دفعة واحدة من غير تدريج لكن القدرة لا تؤثر في القدر وانما اثرها في المقدور يشاهد القدر فان شهد بها القدر بالتاثير اثرت والا امسكت عن اذن القدر لا عن انفسها فمن حكم القدر كونها في ستة ايام فلا سبيل الى عدول القدرة عما حكم به القدر ما يبدل القول لذي، واليوم عندنا عبارة عن دورة واحدة من دورات فلك الكواكب الثابتة الذي السموات والارض في جوفه وتحت حيطته وهو من النطح الى النطح ومن البطين الى البطين ومن الثريا الى الثريا آخر المنازل ومن درجة المنزلة ودقيقتها الى درجتها ودقيقتها واخفى من ذلك الى اقصى ما يمكن الوقوف عنده لكن ابين ما تكون فيه هذه الفكرة الدرجات فنقول انه ما من يوم من هذه الايام المعروفة في العامة وهو من طلوع الشمس الى طلوع الشمس او من غروبها الى غروبها او من استوائها الى استوائها او ما بين ذلك الى ما بين ذلك على حسب صاحب اليوم فما من يوم قلنا من هذه الايام الا وفيه نهاية ثلثمائة وستين يوما هذا موجود في كل يوم وهذا ما من يوم الا ويصلح ان يتكون فيه كل ما يتكون في ايام السنة من اولها الى آخرها لان فيه نهاية كل يوم من ايام السنة ففيه حكم ذلك اليوم ولا بد لكنه يخفى من اجل انه ما فيه منه لانها خاصة فاليوم طوله ثلثمائة وستون درجة لانه يظهر فيه الفلك كله وتعمه الحركة وهذا هو اليوم الجسائي، وفيه يوم روحاني فيه تأخذ العقول بعارفها والبصائر مشاهدتها والارواح اسرارها كما تأخذ الاجسام في هذا اليوم الجسائي اغذيتها وزايتها ونموها وصحتها وسقمها وحياتها وموتها، فالايام من جهة احكامها الظاهرة في العالم المنبعثة

فيه والليل كذلك الا انه ذكر السلخ الواحد ولم يذكر السلخ الآخر من اجل الظاهر والباطن والغيب والشهادة والروح والجسم والحرف والمعنى وشبه ذلك فالايلاج روح كله والتكوير جسم هذا الروح الايلاجي ولهذا كور الليل والنهار في الايلاج كما كورها في التكوير هذا في عالم الجسم وهذا في عالم الارواح فتكوير النهار لايلاج الليل وتكوير الليل لايلاج النهار . وجاء السلخ واحد للظاهر لاربابه ولم يذكر السلخ الآخر لانه معلوم فيه ولولا ذلك التكوير ما كرره ما احتاج الناظر الى تكرار الايلاج لانه لو لم يكن تكرر كل واحد منهما لتكرار كل واحد من الآخرين لكان في الوجود روح بلا جسم او جسم بلا روح وهذا لا يوجد صلا فلا بد من تكرارهما .

افصاح

فاقول قال الله تعالى في اليوم المشهود في العامة المعروف عند الكافة يكور الليل على النهار ويكور النهار على الليل فكان حساب العجم تقديم النهار على الليل وزمانهم شمسي فايات بني اسرائيل ظاهرة وكانت فيهم العجائب وقال في بلعام بن باعورا اتينا ه آياتنا فانسلخ منها فدل على انها كانت عليه في الظاهر كالثوب فانه اعطى الحروف فكان يفعل بالخاصية لا بالصدق فليلة السبت عندهم هي الليلة التي يكون في صبيحتها يوم الاحد وكذا باقي ايام الجمعة - وكان حساب عامة العرب بتقديم الليل على النهار وزمانهم قري فاياتهم ممحوة من ظواهرهم مصروفة الى بواطنهم واختصوا من بين سائر الامم بالتجليات وقيل فيهم كتب في قلوبهم في مقابلة قوله فانسلخ منها فنحن على ما عندنا حادون فالصدق لنا - ولما كان في الحضرة عريية للحوقه بنا لهذا ما عثر صاحبه على السر الذي منه حكم بما حكم فليلة السبت عندنا هي الليلة التي يكون في صبيحتها السبت وعامتنا اعني الدولة العربية اقرب الى العلم من العجم فانهم يعضدهم السلخ في هذا النظر الذي عولوا عليه غير انهم لم يعرفوا الحكم فنسبوا الليلة الى غير يومها كما فعل ايضا اصحاب الشمس وذلك لانهم لا يعرفون سوى ايام

التكوير وايام السليخ يعرفها العارفون وايام الابلاج يعلمها العلماء الحكماء
وارثوا الانبياء صلوات الله عليهم اجمعين .

تتميم

قال الله تعالى (وآية لهم الليل نسلخ منه النهار)

- اعلم انه لما كانت الايام شيئا كان لها ظاهر وباطن وغيب وشهادة .
وروح وجسم وملك وملكوت ولطيف وكثيف فكان لليوم نهار وليل في
مقابله ظاهر وباطن وهى سبعة ايام فلكل يوم نهار وليل من جنسه وان
النهار هو ظل ذلك الليل وعلى صورته في الحكم ولكن بالحقيقة فان كل يوم
مولج في ايام الاسبوع كما قلنا ان الايام الستة موبلة في اليوم الواحد فقد
قال تعالى (يولج الليل في النهار ويولج النهار في الليل) فيدخل هذا في هذا .
وهذا في هذا على ما سنذكره ان شاء الله ، وانما جعلنا النهار ظلا لليل لان
الليل هو الاصل وكذلك الجسم هو الاصل فانه بعد التسوية انسلخ منه النهار
عند النفخ فكان مدرجا فيه من اجل المحاب فلما احس بالنفخة الالهية سارع
اليها فظهر فكان مسلوخا منه وقد تكلمنا في كتاب الجلالة على شرف البصر
الحسى على العقل وتضييق هذه الاوراق عن تبين معنى تولد الروح وقد
ذكرنا هذا في كتاب النشأة وبيننا فيه ان الروح تولد كما يولد الجسم ورتبناه
ترتيا بحسب ما ينظر هناك ، ولما قال الله تعالى (وآية لهم الليل نسلخ منه النهار)
لم يبين اى نهار سليخ من اية ليلة ولم يقل ليلة كذا سليخ منه نهار كذا لكن
ارسلها بمجمل ليفصلها من الهمة الله العلم بذلك من عباده انه منعم كريم وهذا
هو فصل الخطاب والحكمة فصل الفصل فكلنا من باب فصل
الخطاب وكلامنا في الابلاج من باب الحكمة التى هى فصل في الفصل .

فاقول على المفهوم من اللسان العربى بالحساب القمري من تقديم
الليل على النهار ان ليلة الاحد سليخ الله منه نهار الاربعاء فانسان الذى هو فيه في

ليلة الاعد هو فيه في نهار الاربعاء و سلخ من ليلة الاثنين نهار الخميس والشان
 كالشان و سلخ من ليلة الثلاثاء نهار الجمعة والشان هو الشان و سلخ من ليلة
 الاربعاء نهار السبت و شان هذا شان هذا و سلخ من ليلة الخميس نهار الاحد
 والشان الشان و سلخ من ليلة الجمعة نهار الاثنين والشان الشان و سلخ من ليلة
 السبت نهار الثلاثاء والشان الذي يفعله في ليلة السبت يفعله في نهار الثلاثاء و فرغ
 الاسبوع بفعل سبحانه بين كل ليلة ونهارها المساو خ منها ثلاث ليال وثلاثة
 نهارات فكانت ستة وهي شألك يا اني ذات الجهات الست فالليالى منها للتحج
 والاشال والخلف، والنهار منها للفوق واليمين والامام، فلا يكون الانسان نهارا
 ونورا تشرق شمس وتشرق به ارضه حتى ينسلخ من ليلة شهوته ولا يقبل على
 من لا يقبل الجهات حتى يتنزه عن جهات هيكله كما بعد هذا النهار من ليله بثلاث
 ليال وثلاثة نهارات وحينئذ اشرق وظهر وحكم وشاهد وشوهد فن اراد ان
 يتحقق فليمنظر فيما ذكرناه ونبها عليه نظر منصف وانما يشاهد النسبة من جهة
 الاشتراك بينهما في الشان والله قد ربط الفعل هكذا والحكم لاول ساعة
 من الليل ولاول ساعة من النهار فنسب الليلة لوكيل الساعة الاولى منها الذي
 وكله الله بها وهو زوجها وكذلك النهار فلهذا نسبناه هذه النسبة .

تكملة

ولما استوفينا البيان في آية السلخ فلنذكر الايلاج قال الله تعالى
 (يواج الليل في النهار ويواج النهار في الليل) واليوم عندنا اربع وعشرون ساعة
 واذا كان اليوم قد اخبر الله تعالى انه فيه في شان ولم يقل في شؤون علمنا ان
 ساعاته تحت حكم واحد وتحت نظر والى حاكم واحد قد ولاه الله وتولاه
 وخصه بتلك الحركة وجعله اميرافيو من الصريح انما هو ما تكون ساعاته كلها
 سواء فان اختلفت فليس بيوم واحد و طابنا هذا من جهة الحكم في يوم السلخ
 فلم نجد الا قليلا ، واما يوم التكوير فبعبيد من ذلك فنظرنا يوم الايلاج
 فوجدنا

فوجدنا مطلوبنا فيه مستوفى وارسله الحق مطلقا ولم يقل يولج الليل الذى صبيحته الاحد فى الاحد ولا النهار الذى مساؤه ليلة الاثنين اولحه فى ليلة الاثنين فلا يلزم ان ليلة الاحد هى ليلة الكور ولا ليلة السلخ وانما يطلب وحدانية اليوم من اجل احدية الشان ولتقدم الليل ونبنى على ساعته الاولى وننظر حاكها الذى ولاه الله عليها مالها من ساعات تلك الليلة ونهارها الى آخر الاسبوع فاننا سنجد انه ٥ اربعا وعشرين ساعة فنجعلها يوما كاملا وهو يوم الشان ثم نعدل الى الليلة الاخرى حتى نكمل سبعة ايام مميزة بعضها من بعض وولجة بعضها فى بعض نهارها فى لييلها ولييلها فى نهارها بحكمة التوالد والتناسل وذلك لسريان الحكم الواحد فى الايام ونمشيها على الساعات للتقريب كما مشينا ما تقدم على درجات السنة ومن شاء ان يعلو ان عرف قليقل، فاقول على الايام المعروفة عند العامة ١٠ وهى ايام التكوير ونبتهى يوم الاحد تبركا بالاسم فانه من صفات الحق وله الاواية وله القلب فقد جمع الشرف من وجوه لا توجد فى غيره ونبداً بليله قبل نهاره لانى عربى بدرى وعلى ذلك الحساب عينه يكون العجىمى فاعلم ان ليلة الاحد الايلاجى مركبة من الساعة الاولى من ليلة الخميس والثامنة منها والثالثة من يوم الخميس والعاشرة منها والخامسة من ليلة الجمعة والثانية عشر منها والسابعة من يوم الجمعة والثانية من ليلة السبت والتاسعة منها والرابعة من ١٥ يوم السبت والحادية عشر منها والسادسة من ليلة الاحد فهذه ساعات ليله .
واما ساعات نهاره من ايام التكوير كما قلنا فالساعة الاولى من يوم الاحد من ايام التكوير والثامنة منه والثالثة من ليلة الاثنين والعاشرة منه والخامسة من يوم الاثنين والثانية عشر منه والسابعة من ليلة الثلاثاء ٢٠ والثانية من يوم الثلاثاء والتاسعة منه والرابعة من ليلة الاربعاء والحادية عشرة منها والسادسة من يوم الاربعاء فهذا يوم الاحد الايلاجى الشانى قد كمل باربع وعشرين ساعة كلها كنفس واحدة لانها من معدن واحد فلا ينبعث فيه الامعنى واحد وتتنوع فى الموجودات بحسب استعداداتها

فتكثر بتكثر الاشخاص وتنوع بحسب الاستعدادات فان في هذا اليوم يوحى الله الى النفس الواحدة الكلية ان تحرك ركن النار لتسخين العالم ثم يأمر سبحانه روحانية الفلك الرابع بمساعدتها فيتحرك الاثر فيسخن العالم فمن كان قابلا للحرق احترق ومن كان قابلا للتسخين سخن وكذلك امر روحانية الفلك السابع بمساعدة فسادها بنصف قوته وساعدتها روحانية الفلك الخامس بقوتها وساعدتها روحانية الفلك السادس بنصف قوتها وساعدتها روحانية الفلك الثاني بربع قوتها ولم تكن لروحانية الفلك الاول والفلك الثالث هنا مساعدة وعن شان هذا اليوم سرت الارواح في الروحانيات والحركات في المتحركات فهذا من شان هذا اليوم الذي هو فيه .

واما ليلة الاثنين الايلاجي الشان في مركبة من الساعة الاولى من ليلة الجمعة والثامنة منها والثالثة من يوم الجمعة والعاشرة منه والخامسة من ليلة السبت والاثنى عشرة منها والسابعة من يوم السبت والثانية من ليلة الاحد والتاسعة منها والرابعة من يوم الاحد والحادية عشرة منه والسادسة من ليلة السبت فهذه ساعات ليلته من ايام التكوير .

واما ساعات نهاره مركبة من الساعة الاولى من يوم الاثنين والثامنة منه والثالثة من ليلة الثلاثاء والعاشرة منها والخامسة من يوم الثلاثاء والثانية عشرة منه والسابعة من ليلة الاربعاء والثانية من يوم الاربعاء والتاسعة منه والرابعة من ليلة الخميس والاحدى عشرة منها والسادسة من يوم الخميس فهذه اربع وعشرون ساعة ابرزتها من ايام التكوير لظهور يوم الاثنين الايلاجي فظهر والحمد لله ، والشان فيه واحد وهو أن الله سبحانه اوحى

الى النفس الواحدة ان تمد المولدات بركن العصارات وامر لروحانية الافلاك ان تساعدوا ، منهم من هو تحت شان هذا اليوم بوجوه كلها وبوجه ما فسادها الاول والثالث بكلية وساعدتها الثاني بربعه في هبوطه وبربعه الثاني في سيره لهبوطه وساعدتها السادس بنصف قوته في هبوطه وكذلك

السابع ولم يساعدها الرابع والخامس، ومن شان هذا اليوم ينمو كل جسم
ويزيد ومن شان هذا اليوم هبوب الرياح الممطرات ولا تقوى فيه الحركات.
واما ليلة يوم الثلاثاء الايلاجى الشانى فركبة من الساعة الاولى
من ليلة السبت والثامنة منها والثالثة من يوم السبت والعاشرة منه والخامسة
من ليلة الاحد والثانية عشر منها والسابعة من يوم الاحد والثانية من ليلة
الاثنين والتاسعة منها والرابعة من يوم الاثنين والحادية عشرة منه والسادسة
من ليلة الثلاثاء فهذه ساعات ليلته من ايام التكوير .

واما ساعات نهاره فركبة من الساعة الاولى من يوم الثلاثاء والثامنة
منه والثالثة من ليلة الاربعاء والعاشرة منها والخامسة من يوم الاربعاء والثانية
عشرة منه والسابعة من ليلة الخميس والثانية من يوم الخميس والتاسعة منه
والرابعة من ليلة الجمعة والحادية عشرة منها والسادسة من يوم الاحد فهذا
يوم الثلاثاء قد انشأه الله من ساعاته التى كان الولوج مددها فى الايام
السبعة ايام التكوير فمن حافظ عليها عرف الشان الذى لله فيها الذى اوحى الله
به للنفس الواحدة فارسلت قوتها الفعالة فظهر بلطيف الاهوية السخيفات
وساعدتها من الارواح الفلكية عن امر الحق والحد الالهى المشروع لهم فى
حقايقهم ما بينها وبين ذلك ومناسبه اما من جميع الوجوه او من وجه او من
وجهين فاما الاول والثالث فلا مساعدة لها هنا واما السابع فساعدتها بنصف
قوته فى اوجه وكذلك السادس وساعدتها الرابع بقواه كلها وساعدتها بربع
قوته فى اوجه وربعها فى صعوده، ومن احكام شان هذا اليوم الحيات
وانتشار الغضب والفتن واشياء من هذا الفن هذا شانها والغرض الاختصار
فانا قد استوفينا هذه الشؤون فى كتاب الجداول والدوائر مضروب
الاشكال .

واما ليلة يوم الاربعاء الشانى الايلاجى فركبة من الساعة الاولى
من ليلة الاحد والثامنة منها والثالثة من يوم الاحد والعاشرة منه والخامسة

من ليلة الاثنين والثانية عشرة (١) منها والسابعة من يوم الاثنين والثانية من ليلة الثلاثاء والتاسعة منها والرابعة من يوم الثلاثاء والاحدى عشرة منه والسادسة من ليلة الاربعاء فهذه ساعات ليله .

واما ساعات نهاره فمركبة من الساعة الاولى من يوم الاربعاء من ايام التكوير والثامنة منه والثالثة من ليلة الخميس والعاشر منها والخامسة من يوم الخميس والثانية عشرة منه والسابعة من ليلة الجمعة والثانية من يوم الجمعة والتاسعة منها والرابعة من ليلة السبت والحادية عشرة منها والسادسة من يوم السبت فهذا يوم الاربعاء قد استوفينا ساعاته من ايام التكوير، ثم الشان الكلى الذى فيه تمزيج البخار الرطب بالبخار اليابس امر الله تعالى النفس بهذا التمزيج وامر لروحانيات الافلاك ان تساعدوا بما فيها من القوة المناسبة لروحانية هذا فما بقيت روحانية في فلك الاساعدت ويبتنى على هذا علم كثير .

واما ليلة الخميس الايلاجى الشان فمركبة من الساعة الاولى من ليلة الاثنين والثامنة منها والثالثة من يوم الاثنين والعاشر منها والخامسة من ليلة الثلاثاء والثانية عشرة منها والسابعة من يوم الثلاثاء والثانية من ليلة الاربعاء والتاسعة منها والرابعة من يوم الاربعاء والحادية عشرة منه والسادسة من ليلة الخميس .

واما نهاره فمركبة ساعاته من الساعة الاولى من يوم الخميس من ايام التكوير والثامنة منه والثالثة من ليلة الجمعة والعاشر منها والخامسة من يوم الجمعة والثانية عشرة منه والسابعة من ليلة السبت والثانية من يوم السبت والتاسعة منه والرابعة من ليلة الاحد والحادية عشرة منها والسادسة من يوم الاحد فهذا يوم الخميس قد تممنا نشأته من ساعات ايام التكوير والشان الالهى فيه السيلان والتحليل امر الله تعالى روحانيات الافلاك بمساعدة في النفس في هذا الشان فساعدوا الفلك الاول بنصف قوته وكذلك جميع

روحانيات الافلاك ساعدوها بنصف قواهم الا الفلك السابع واما السادس فساعد بقوته كلها واذا تقرب العشاق الذين حنوا في هواهم الى هيكل هذا اليوم بما يليق به من الدعوات والصدقات ويلجؤون فيه الى الله فالشان بره وتحليل ما يعقد من امره وقد ذكرنا هذا في كتاب الهياكل وثم تكلمنا في شان هذه الايام على الاستيفاء وهو كتاب شريف .

واما ليلة الجمعة فركبة من الساعة الاولى من ليلة الثلاثاء والثامنة منها والثالثة من يوم الثلاثاء والعاشرة منه والخامسة من ليلة الاربعاء والثانية عشرة منها والسابعة من يوم الاربعاء والثانية من ليلة الخميس والتاسعة منها والرابعة من يوم الخميس والحادية عشرة منه والسادسة من ليلة الجمعة .

واما ساعات نهاره فتؤلف من الساعة الاولى من يوم الجمعة والثامنة منه والثالثة من ليلة السبت والعاشرة منها والخامسة من يوم السبت والثانية عشرة منه والسابعة من ليلة الاحد والثانية من يوم الاحد والتاسعة منه والرابعة من ليلة الاثنين والحادية عشرة منها والسادسة من يوم الاثنين فهذا قد كل يوم الجمعة والشان في هذا اليوم تقطير ما رطب من ركن البخار بمساعدة

روحانية الفلك الثالث والاوّل للنفس الحكيمية عن القول الالهي بقوتيهما وساعدها الثاني بنصف قوته في هبوطه وكذلك السادس والسابع وقصدنا الشان الواحد الاصل في كل يوم وعنه تكون الشؤون لكن بالقول الالهي وتوجه الارادة لا بمباشرة ولا معالجة ولا محاولة بل كما اخبر عن نفسه (انما امرنا لشيء اذا اردناه ان نقول له كن فيكون) فالقول يتوجه والمراد يتكون فسبحان العليم القدير .

٢٠

واما ليلة السبت وهي آخر ايام الاسبوع فركبة ساعاتها من الساعة الاولى من ليلة الاربعاء والثامنة منها والثالثة من يوم الاربعاء والعاشرة منه والخامسة من ليلة الخميس والثانية عشرة منها والسابعة من يوم الخميس والثانية من ليلة الجمعة والتاسعة منها والرابعة من يوم الجمعة والحادية عشرة منه

والسادسة من ليلة السبت .

واما نهاره فمؤلفة ساعاته من الساعة الاولى من يوم السبت من ايام
اتكوير والثامنة منه والثالثة من ليلة الاحد والعاشر منها والخامسة من يوم
الاحد والثانية عشرة منه والسابعة من ليلة الاثنين والثانية من يوم الاثنين
والتاسعة منه والرابعة من ليلة الثلاثاء والحادية عشرة منها والسادسة من يوم
الثلاثاء فهذا يوم السبت الايلاجي قد كملت بنيته، والشان الالهي حفظ بقاء صور
العالم وامساكها وتكوينها بمساعدة قوة روحانية الفلك السابع للنفس المأمورة
بذلك والموكلة به ونصف قوى روحانيات الافلاك الالفلك السادس
وقد انتهت المقالة في تعيين آية الشان وفي الشان الجامع للشؤون والمجد لله .

لاحقة

لا زال (١) الخالق في شان فلا تزال هذه الايام دائمة ابدا ولا يزال
الاثر والفعل والانفعال في الدنيا والآخرة وقد اثبت الحق تعالى دوام هذه
الايام فقال (خالدين فيها مادامت السموات والارض) وخلودهم لا يزال هؤلاء
في الجنة وهؤلاء في النار والسموات والارض لا تزال والايام دائمة لا تزال
فمن مقعر تلك الكواكب الثابتة الى المركز نازل لا تزال الايام دائمة فيها ابدا
بالتكوين كلما نضجت جلودهم بدلناهم جلودا غيرها فالكون والفساد فيها دائم
مستمر والتسعة عشر عليها طاعة وغاربة ومقعر هذا الفلك هو سقف النار نعوذ
بالله منه وسطح هذا الفلك هو ارض الجنة والعرش سقفها وهو روح هذه
الايام كما قد ذكرنا في اول الجزء ان لها ارواحا فتكون في الجنة ايام بحركة
هذا الفلك بعينه وهي الايام التي خلق الله فيها السموات والارض وايام اهل
النار الايام المعلمة الدنيا ويسة المشهوددة بالشمس فهو في الجنة بعلامات
مقدرة يعرف بها الاوقات ويعرف بها نتائج الاعمال الكائنات في اوقات
ايام الدنيا قال تعالى (لهم رزقهم فيها بكرة وعشيا) والكون لا يزال في الجنة
محسوسا مشاهدا لانها محسوسة والاستحالات فيها من لذة الى لذة ومن

- نعيم الى نعيم متجدد واتوا به متشابهها والتغير فيها من صورة الى صورة من حسن الى احسن ومن جمال الى اجمل ومن كمال الى اكل وذلك لما اودع الله من الاسرار في هذه الحركة الفلكية ورتب فيها من الحكم والايات والاخبار يقصد ما ذهبا اليه مثل قوله تعالى (كلوا واشربوا) ومن اكل شيئا فقد ازال نظم ذلك واحاله عن صورته الى صورة اخرى وهذا هو المعبر عنه بالفساد في الاصطلاح واما نحن فنفر من هذه اللفظة ومن لفظة التعبير الى التحويل والى التحليل والتركيب فما استحال عينه كان تحويلا وما تغير وصفه كان تحميلا او تركيبا وقد يتجاوز في التحويل الى بقاء العين وتغير الوصف ومما يعضدنا من الاخبار الصحيحة عن الرسول عليه السلام ان ما يأكلونه اهل الجنة لا يتغوطونه ولا يبولونه ولكن هو عرق يخرج من اعراضهم افوح من المسك واين التفاحة ولحم الطير من العرق فهذا تغير وتكوين في الجنة فان العرق تكون ولحم الطير بالاكل تغير واستحال وكذلك التنوع في الصور التي يدخل فيها في سوق الجنة مثل تنوع الاحوال علينا اليوم في بواطننا ولا بد عند المحققين للعالم من هذا التحويل لل مقام الالهى الذى يعطيه منها قوله (كل يوم هو فى شأن) فهذا تحول من صورة الى صورة ومن امر الى امر وكما قال النبى عليه السلام اذا تعوذت من الله طائفة عند ما يتجلى لها فى غير الصورة التى تعرفه فيها انه يتحول لهم فى الصورة التى يعرفون فالتحول سار فى العالم لا بد منه وتجسد الروحانيات النارية والنورية غير منكور عندنا .
- فالتنوعات والتبدلات ينبغى للعاقل ان لا ينكرها وأهل الشان الذى هو الله فيه فى كل يوم الا فى مثل هذا فان الله فى حق كل موجود فى العالم شأنا فانظر فى هذا التوسع الالهى ما اعظمه فقد تبين ان الايام لا تزال ابدا والشان لا يزال ابدا فان الفعل لا يزال ابدا فلا بد ان يكون الانفعال لا يزال وفى قوله (سنفرغ لكم ايها الثقلان) ترتيب الفعل ويكفى هذا القدر فى الايام فان فيه غنية، واما يوم المثل الذى هو من سبعة آلاف سنة ويوم الرب الذى

كتاب ايام الشان

هو من الف سنة ويوم معارج الهو الذي هو من خمسين الف سنة ويوم القمر الذي هو من ثمانية وعشرين يوما ويوم الشمس الذي هو من ثلاثمائة وستين يوما سنة كاملة ويوم زحل على التقريب الذي هو من ثلاثين سنة وكذلك سائر السيارة من السبعة ويوم الحمل الذي هو من اثني عشر الف سنة وكذلك سائر ايام البروج الذي هو عمر الدهر ويوم السنبلة ونحن على آخر اليوم واول الميزان وهو من ستة آلاف سنة فذكر هذا كله في الفتوحات المكية فلينظر هناك فان هذه العجالة لا تحتملها اضيق الوقت والله ينفعنا بالعلم ويؤيدنا بالعين والحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم - يتلوه كتاب القرية ان شاء الله تعالى .



كتاب القرية

انشاء الشيخ الامام العالم المحقق المتبحر
ابى عبد الله محمد بن على بن محمد بن
عربى الطائى الحائى
المتوفى سنة ٦٣٨ هـ
ختم الله له بالحسن



الطبعة الاولى

بمطبعة جمعية دائرة المعارف العثمانية بعاصمة الدولة الآصفية
حيدرآباد الدكن لازالت شمس افادتها بازغة
وبدور افاضاتها طاعة الى آخر الزمن
سنة ١٣٦٢ من الهجرة
النبوية عليه الف
سلام وتحية .

بسم الله الرحمن الرحيم

وبه الحول والقوة

الحمد لله مخلص من شاء من عباده بخصائص علوم الالهام والمتجلى لهم في كل مشهد وموقف بحضرة الجلال والاكرام ، والمسدى اليهم عوارف الآلاء واطائف الانعام ، ومصرفهم في لطائف عوالم الارواح وكثائف الاجسام ، بفنون التصرفات الالهية وضروب الاحكام ، ومقيمهم سبحانه على ما صرفهم فيه بين النقض والابرام ، فابرموا من الامر ما كان منقوضا ماله من نظام ، ونقضوا منه ما كان مبرما محكم الابرام والالتحام ، فصارت الكلمة عربية عرباء ذات سداد وقوام ، بعد ما كانت انجمية خرساء ذات عوج وميل ماله من قيام . فقربت مأخذها على اهل البصائر والافهام ، وتسهل منها ما كان يتعسر عند الافهام وانتقلت الى مقام الايضاح من مقام الابهام ، اكرم به من موقف عال واعز به من مقام مؤيدهم سبحانه (في احوالهم - ١) بالشواهد العززية القهرية القائمة الاعلام . فهم المتبرزون المقامات المحمدية الجسام ، المقول عليها بلسان القرآن يا اهل يثرب لا مقام لكم في صدر تشریف فارجعوا رجعكم الله (٢) الى مناهج الارشاد والاعلام فانتم الملائكة البررة المشهودون في صور البشرية وانتم السفارة الكرام . وهم الطاهرون بنعوت العز الالهي عند المبعوث بالتقريب والمخصوص

بالكلام، المظهر ون عيون الحقائق، وامتداد الرقائق بفنون دقائق المعارف
 في موارد العقول ومصادر الالهام. الادباء عند نسبة الافعال الى حضرة
 العلى الخلاق العلام لما تقتضيه الافعال من المباح الوضعية والمذام، فمنها ما هو
 خالص في باب الذم تام، كخرق السفينة (فاردت ان اعيبها) ولم يقل فاردت ان
 اخاصها، واذا مرضت بتحكم سلطان الالام، ومنها ما هو مشترك .
 بما تعطيه قضية الالام، كالمسئلة المعروفة من قتل صاحب موسى عليها السلام
 للغلام، ومنها ما هو خالص للدح كقوله (فهو يشفين) واقامة جدار كنز الالام،
 قهم المتزهنون البراء من تعدى الحدود الالهية وار تكاب الالام، الموصوفون
 بالغيرة على الاسرار فهم اهل السير والاكتام، وهم الموسومون بالسطوة
 على الجبابرة اعظام، لما خصهم به سبحانه عند التجلى الذاتى بمنزل السلام، الموصوفة .
 ذواتهم في مقاصيرهم العزة فهن الحور المقصورات في الخيام، ولما كانوا على
 بينة من ربهم وتلاهم شاهد منهم رفعتهم به الى ما تعطيه واجبات الاحسانين
 الايمان والاسلام، وايدهم بالقوة الالهية فمكنهم من الستر على عيون الالام
 بل على عيون الليالى والايام، وان كان قد خرج لهم التشريف بقدم محمد صلى الله
 عليه وسلم دون سائر الالام، فما منعهم عن ما ذكرنا من الهجوم والالام،
 لكن زادهم قوة الى قوتهم في مواطن الاتحام والاحجام، فهم الافراد الذين
 لا يعرفهم الابدال ولا يشهدهم الاوتاد ولا يحكم عليهم الثوث والقطب والامام
 وصلى الله على من هذه كلها بعض انواره الساطعة المخصوص بالوسيلة والفضيلة
 والدرجة الرفيعة والمخاميد المكتومة بالمقام المحمود وحالة الكمال والتمام،
 وعلى آله ماتاقت نفوس العلماء بالله وهم في قصورهم الى الظلل من الغمام،
 لا ملاح نجم وناح حمام، فانها حالة لها انقضاء وانصرام، وغرض العارفين
 ما يعطيه البقاء ويشهد له الدوام، وسلم تسليما كثيرا .

اما بعد فان الحقيقة العامة اذا تحكم سلطانها في العبد الكلى وبدت
 دلالاتها على شاهده وظهرت آياتها وعجائبها على ظاهره شهد كل صديق من

حيث صديقته بزندقته وكذلك الامام صاحب النفوذ والاحكام، وذلك انه اخذ من وجه الحق الذي منه ينظر الى مبدعه وموجده ولذلك سمو افرادا اى ليس لهم حكم العموم ولكن من هذا مقامه له قوة التستر عن عين الخلق حتى لا يتسلط الخلق على فساد بنيته، ومنهم من انه هذا المقام ولكن اعطى من القوة ما يحمله ولا تظهر احكامه عليه كابى بكر الصديق وغيره ولكن له موطن يظهر فيها سلطان هذا المقام بحيث لا يشهد عليه لسان الانكار الالبغلة ونسيان من المنكر ثم يرجع الى حضوره مع علمه بهذا الموطن فيقواه بالحق وان كان لا يعطيه شرعه كقصه موسى والخضر عليهما السلام وكقول عمر رضى الله عنه «فما هو الا ان رأيت ان الله قد شرح صدر ابى بكر للقتال فعرفت انه الحق» ومن هذا المقام قابل ومن هذا المقام حكم المجتهدين من علماء الاسلام اذا اجتهدوا يلوح لهم منه تجليات يعرفون بها الاحكام بتعريفها ولا يعرفونها فينسبونها الى نظرهم بجهلهم بهذه المرتبة ثم اذا رآوها على من ليس بمجتهد وهو يحكم وقد اخذ ذلك بعينه من غير طريقة الاجتهاد المعلوم واختلفت الطريق واتحد الحكم افتوا بقتله وشهدوا بزندقته وقالوا هذا لا يجوز ولا يحل ولو قيل لهم هذه الشروط التى وضعتوها للمجتهد فى دين الله هل هى وضعكم او نقلتموها عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فان كانت عن وضعكم فلا كرامة لكم وان كنتم نقلتموها عن الكتاب والسنة والاجماع على قول من يقول بها فها تواتر الدليل .

فان قالوا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل مجتهد مصيب واذا اجتهد الحاكم فإخطأ فله اجر واذا اصاب فله اجر ان قلنا صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم وفهمتم مقالاته لا غير نحن ما اعترضنا عليكم فى المجتهد وانما كلامنا فى شروط المجتهد من نصبها لكم وسلمنا ان ما اشترطتموه فى المجتهد فلنظا ليكم بماذا احصرتم وجوه الاجتهاد فى ذلك ثم نقول ذلك شروط المجتهد النقلى والاجتهاد طريقة اخرى وهى تصفية النفس وتركيتها وتحليتها بالحق الحميدة ونخالقها بالخلق الربانية وتهيؤها واستعدادها لقبول العلوم من الله

فاذا صفى المحل بهذا النوع من التصفية لاح له علم الحق في مسألة من مسائل الاحكام مثل مالا ح للجهتد عندكم فاختلف الطريقان واتحد الحكم فباى وجه اخذتموه من الشافعى ولم تأخذوه مثلاً من شيان الراعى صاحبه والعلم لله ليس لكم وانما لكم الاجتهاد والنظر ويخلق الله (العلم عنده - ١) عقيبه ان كان في المعقولات والحكم ان كان في الظنيات كذلك صاحبنا (الاجتهاد في - ١) التصفية والتميز بالفقر واللبا الى الله تعالى وصدق العزم في الاخذ وعدم الاتكال على قوته وحوله فيخلق الله العلم عنده عقيب هذا الفعل مثلكم فهل هذا الا تعصب بكم ثم انكم اوانصفتم فيما انتم بسبيله وتنظرون فيما اتى به هذا الحكم العمل هل قال به احد من المجتهدين المتقدمين ولو انفرده به واحد منه ربما وجدتموه ثم اذا وجدتموه صار حقا عندكم بعد ما كان باطلا وفسقا وما شهدكم بعصمة ذلك الذى استندتم اليه، وغايتكم ان تقولوا اجتهدنا اذنا الى تصديق ذلك وتكذيب هذا وهو محل النزاع فالله يعفو عنا وعنكم ولقد ورد حديث مسند وان لم يكن اسناده بذلك القائم ان النبي صلى الله عليه وسلم امر ان يجعل الحكم اذا لم يوجد له دليل شورى بين الصالحين فما حكموا به قبل، ولكن لسنا ممن يتعرض للاحتجاج بمثل هذه الاخبار التى لم يقم اسنادها على ساق يقربه الخصم ولا بما يحتمل التأويل ١٥ وشبه ذلك بل ما يعطى طريقنا محاصمتكم وانما اوردنا هذا تنبيها لغافلكم عسى ينصف ويرجع فان الغالب علينا وما يعطيه حال هؤلاء الافراد ترك التحكم في العالم بالصورة الظاهرة لكن لهم الهمم فان المراد من القبول الذى يفتى المجتهد بقتله من كونه على حاله ويعطى ذلك في الشرع ولكن يمنع من قتله عنده وساطانه فللمجتهد ان يفتى بقتله ولا يعظم عليه سلطانه وهذا اقوى ما عند علماء الرسوم واصحابنا اذا اعطاهم وارادهم بان ذلك يجب قتله لم يمنعه منهم سلطانه ولا حصنه احاولوا عليه همهم فعرض له عارض من ذاته او من غيره فقتله فلا يحتاجون مع هذا الى الحكم بما ينكرونه عليهم ويسلمونه لكم، وان تنبهتم فقد افدناكم والى طريق الحق ارشدناكم، ولترجع الى اصحابنا ولنقل يا اولياءنا

يا اصفياء نا الاخفياء الابرياء الغرباء الذين قصرت بهم الهمم عن هذه المراتب
الفردانية انصتوا واذا انصتم فاستمعوا واذا سمعتم ففعلوا واذا وعيتم فاعملوا
وانكلو العالمكم تفلحون .

- اعلموا ان كثيرا من اهل طريقنا كابي حامد الغزالي وغيره نخيل
انه ليس بين الصد يقية والرسالة مقام وان من تخطى رقاب الصد يقين وقع
في النبوة وبابها مسدود عندنا ونا فلا سبيل الى تخطيهم لكن لنا المزاخرة
معهم في صفهم هذا عايتنا، ولسنا نعني بالصد يق ابا بكر ولا عمر ولا احدا رضى الله
عنهم فان ابا بكر من جملة احواله كونه صد يقا وقد شاركه في هذا المقام غيره
من الصد يقين ولذلك قال تعالى (اولئك هم الصد يقون) وقد فضل الصد يق
يسر وقر في صدره اعطاه الله اياه وشهد له به رسول الله صلى الله عليه وسلم
فعندنا بين الصد يقية والرسالة مقام وهذا هو المقام الذي ذكرناه والذي
اقول به انه ليس بين ابي بكر رضى الله عنه وبين النبي صلى الله عليه وسلم
رجل ولا نذكر الصد يقية فارفع الالاء ابو بكر رضى الله عنه فاجتهدوا
رضى الله عنكم في تحصيله وانا انبهكم على العلامات التي تستدلون بها عليه ،
وذلك انكم اذا فتم بشرائط الخلوة كما ذكرناها في كتاب الخلوة ورفعت لكم
اعلام المشاهد وقطعتموها وشاهدتم وعايتم واطلعتهم ونزهتم ووقفتم المواقف
المقدسة وقبلتم العوارف العرفانية فاتم من اهل الولاية العظمى والداخرة
المحيطة الكبرى لا تسلطوا في التحكم في العالم بالهمم او بالصورة الظاهرة
ان كانت لكم قوة سلطان اصلا لعلو المقام الذي انتم عليه فان الله مستدرجكم
فيه من حيث لا تعلمون وقد قال (ومن خلقنا امة يهدون بالحق وبه يعدلون)
والذين كذبوا باياتنا سنستدرجهم من حيث لا يعلمون، واملى لهم ان كيدي متين)
ولم يقل من الدنيا فقد يملى لكم من هذه الصنف فانه سبحانه يملى انه يملى لكل
طائفة من حيث ما تشتهي وتتشق به واستوى في ذلك ابناء الدنيا وابناء
الآخرة والاستدراج والمكر لهذه الطائفة اسرع وانفذ من غيرهم من

الطوائف فالله الله لا تنفذ واحكما ولا تتعدوا حدا من الحدود المعلومة عنداهل
الرسوم وان اختلفوا في ذلك وحرم الواحد عين ماحله الآخرفلا تقلد هذا
الرسمي في شيء من ذلك ولا تخالفه واعمل ما توجه عليك في وقتك مما فيه
سلامتك واشتغل بنفسك شغلا كلياً واهرب الى محل اجماعهم فان لم تجد اجماعاً
فكن مع اكثرهم فان لم تجد كثرة فكن مع اصحاب الحديث في تلك المسئلة
المطلوبة، وقل ان يحتاج اهل الطريق الى مثل هذا لانهم قد زهدوا في الدنيا
فقلت افعالهم فقل الحكم عليهم فاذا بدت لكم وفقكم الله حضرة الاحكام
وتنزلت الشرائع ورأيت خازنها جبريل عليه السلام فذلك اول اعلام
تحصيل هذا المقام فان مدين يدك هذا اللوح الذي يتضمن الاحكام فستعين
الاولى والشرائع الحكمية والنبوية وستعين الاغصان والاماكن
وستعين الاحوال وستعين توجه هذه الاحكام على الاحوال لقيامها
بالاشخاص فينفذ الحكم في الشخص للتحال لالعينه فاحفظ ما تراه .

واعلم ان جبريل لا ينزل على غير رسول يوحى ابداً ولا ينسخ شريعة
فتعمل هناك في وسيلة ورقيقة تكون من ذلك اللوح الى قلبك ان اردت
تحصيل هذا المقام فستجد صورة جبريل وماهى بجبريل وهى مختصة بالاولياء
فانظر اليها فان رأيتها ناظرة اليك فاعلم انك منهم وان لم تراها ناظرة اليك فاعلم
انك غير مراد لذلك المقام فتأدب وانصرف وكن من الاولياء الذين ما لهم
تصريف واجعل بالك الى الحقيقة التي تراها على الصورة الجبرئية فسترى منها
رقائق كثيرة ممتدة نافذة قد تجللتها تنزلات حكمية فانزل معها بعينك نحو الكون
الاسفل فستراها متصلة منها ماهى بقلوب الافراد ومنها ماهى بقلوب المجتهدين
من علماء الرسوم فاذا عاينت هؤلاء الاشخاص، اخذين منهم ما تعطيه من
الاحكام بالادب الكامل وسترى المجتهدين من علماء الرسوم عيونهم مصروفة
الى افكارهم وافكارهم حائلة في الوقائع وتلك الرقائق تندرج لهم في الوقائع
فتبدو لهم الاحكام من خلف حجاب رقيق فيقولون الحكم في هذه المسئلة كذا

فحقق الزمان والمكان والحال من جميع وجوهه فسترى تلك الواقعة بعينها عند ذلك المجتهد بعينه قد رجع من ذلك الحكم الى حكم آخر فانظر الى الرقيقة فتجد هاتهب على حسب الزمان او الحال او المكان ولهذا اختلفت معجزات الانبياء وكرامات الاولياء ونحرق العوائد عند اربابها بالمكان والحال والزمان ثم انظروا وفقكم الله الى تلك الحقيقة التي على صورة جبريل التي بيدها

ذلك اللوح هي الملقية لجبريل ما يلقى على الرسل صلوات الله عليهم وجبريل هو على الحقيقة على صورتها، وانما عكسنا الامر لمعرفةكم بجبريل دون معرفتكم بها، ولهذا ينقل عن بعض العارفين انه يقول يتنزل جبريل على قلوب الاولياء للاشتراك

في الصورة والاحساس بالتنزل ولكن ما انصف ولا وفي صاحب هذا القول الحقائق حقها بل ما يقوله من له مثل هذا المقام ثم ارتفع بالنظر في هذه الحضرة

عن انظر لهذه الرقائق وانظر مراتب القوم فيها فستجد مرتبة الرسل من كونهم عارفين فاولياء لا من كونهم رسلا فوق المراتب البشرية كلها ثم ترى مدرجتهم من ذلك المقام الى ذلك اللوح الى القبول الى النزول بالحكم فتخلع

عليهم خلع الرسالة عند هذا اللوح فينزلون بها فهم من كونهم اولياء عارفين ارفع من كونهم رسلا فان الولاية والمعرفة تحصرهم في بساط المشاهدة في الحضرة

المقدسة والرسالة تنزلهم الى العالم الاضيئ ومشاهدة الاضداد ومكابدة الاسماء الالهية القائمة بالقرعنة الجبارة فلا شيء اشد عليهم من مقارعة الاسماء

بالاسماء، ولهذا كان يقول صلى الله عليه وسلم بعد استعاذته من الافعال والاحوال اعوذ بك منك لشدة سلطان هذا المقام، واذا شهدتم هذا يا اخواننا فانظروا

الى حظ الورثة (١) من هذه الرسالة في قوله عليه السلام العلماء ورثة الانبياء وقوله تعالى (وان الارض يرثها عبادي الصالحون) فلهم الحكم فيها واذا سمعتم

لفظة من عارف محقق مبهم وهو ان يقول الولاية هي النبوة الكبرى والولي

(١) زاد في ر - الانبياء .

العارف مرتبته فوق مرتبة الرسول فاعلم انه لا اعتبار الاشخاص من حيث ما هو انسان فلا فضل ولا شرف في الجنس بالحكم الذاتي وانما يقع التفاضل بالمراتب فالانبياء صلوات الله عليهم ما فضلوا الخلق الا بالمراتب، قال النبي صلى الله عليه وسلم له مرتبة الولاية والمعرفة والرسالة ومرتبة الولاية والمعرفة دائمة الوجود ومرتبة الرسالة منقطعة فانها تنقطع بالتبليغ والفضل الدائم الباقي والولي العارف مقيم عنده والرسول خارج وحالة الاقامة اعلى من حالة الخروج فهو صلى الله عليه وسلم من كونه وليا وعارفا اعلى واشرف من كونه رسولا وهو الشخص بعينه واختلفت مراتبه، لان الولي منارفع من الرسول نعوذ بالله من الخذلان، فعلى هذا الحد يقولها اصحاب الكشف والوجود اذ لا اعتبار عندنا الالقامات ولا تتكلم الا فيها لا في الاشخاص فان الكلام في الاشخاص قد يكون بعض الاوقات غيبة والكلام على المقامات والاحوال من صفات الرجال ولنا في كل حظ شرب معلوم ورزق مقسوم فاجتهدوا وفقكم الله في نيل هذا المقام وقد نهتكم عليه واظهرت لكم سبيله ونصبت لكم اعلامه واقمت لكم معاذير علماء الرسوم في احكامهم ومن اين ما خذهم فلا تطعنوا عليهم ولا تقاطعوا ولا تحاسدوا ولا تدابروا وكونوا عباد الله اخوانا واشتغلوا بنفوسكم عما هم الخلق عليه حتى ياتي امر الله تعالى فعند ذلك يقف العارف به عند حده والله المرشد لا رب غيره، انهي بعض الغرض من هذا الكتاب في بيان هذا المقام وكنت ما رأيت احدا من اصحابنا نبه عليه ولا ندب اليه بل منع ذلك اكثرهم لعدم الذوق فيقيت به وحيدا وبين اقراني فريدا لا يستطيع افوه به من اجل منكريه الى ان وقفت لابي عبد الرحمن السلمي في بعض كتبه عليه نصا وسماه مقام القربة فسررت باسعاد الموافق والحمد لله رب العالمين، تم الكتاب على قدر الوقت لا على قدر الوارد وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم يتلوه كتاب الاعلام باشارات اهل الالهام ان شاء الله تعالى .

To: www.al-mostafa.com